

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا استشهد به الجوهري واستشهد به ابن منظور عند قوله : وكَفَّأَ الشَّيْءَ
والإناءَ يَكْفُوهُ كَفْأً وكَفَّأَهُ فَتَكْفَأُ وهو مَكْفُوءٌ : قَلَبَهُ . وممَّا
يستدرِك عليه : الكَفَاءُ كسحابٍ : أَيَسَرُّ المَيْلَ في السَّنام ونحوه جَمَلُ
أَكْفَأُ : وناقة كفاء عن ابن شميل سنام أكفاً هو الذي مالَ على أحدِ جَنْبَي البعيرِ
وناقةٌ كَفَّاءٌ وجملٌ أَكْفَأُ وهذا من أَهونِ عُيوبِ البعيرِ لِأَنَّهُ إِذَا سَمِنَ
استقام سَنامُهُ . ومن ذلك في الحديث أَزَّهَ صُلَى ﷺ عليه وسلَّم كانَ إِذَا مشى
تَكْفَأُ تَكْفُؤًا . التَّكْفُؤُ : التَّمَايُلُ إِلَى قُدَّامٍ كما تَتَكْفَأُ
السفينةُ في جَرِّها . قال ابنُ الأَثير : رُوي مهموزاً وغير مهموزٍ قال : والأصل
الهمزُ لأنَّ مصدرَ تَفَعَّلَ من الصحيح كَتَفَّدَ تَقْدُّماً وتَكْفَأُ تَكْفُؤًا
والهمزة حرفٌ صحيحٌ فَأَمَّا إِذَا اعتلَّ انكَسرت عَيْنُ المُستقبلِ منه نحو تَخَفَّى
تَخَفَّيًّا وتَسَمَّى تَسْمِيًّا فَإِذَا خُفِّضَتِ الهمزةُ التَّحْقِيقُ بالمعتلِّ وصارَ
تَكْفَأُ بالكسر وهذا كما جاءَ أيضاً أَزَّهَ كانَ إِذَا مشى كَأَزَّهَ يَنْحَطُّ في
صَدَبٍ وفي رواية إِذَا مشى تَقَلَّعَ . وبعضه يُوافقُ بعضاً وَيُفَسِّره وقال ثعلبٌ في
تفسيرِ قوله كَأَزَّهَ ما ينحطُّ في صَدَبٍ : أَرَادَ أَزَّهَ قويُّ البَدَنِ فَإِذَا مشى
فكأَزَّهَ يَمْشِي على صُدُورٍ قَدَمَيْهِ من القُوَّةِ وَأَنشد :
الوَاطِئِينَ على صُدُورٍ نِعَالِهِمْ ... يَمْشُونَ في الدَّفْنِيِّ والأَبْرَادِ
والتَّكْفُؤُ في الأصلِ مهموزٌ فتُرِكَ همزُهُ ولذلك جُعِلَ المصدرُ تَكْفَأُ . وفي حديث
القيامة " وتَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الجَبَّارُ بِيَدِهِ كما
يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ " وفي رواية يَتَكْفَأُ وَها يريد
الخُبْزَةَ التي يَصْنَعُها المُسافرُ ويضعُها في المَلَاةِ فَإِنَّها لا تُبْسَطُ
كالرُّقَاقَةِ وإنَّما تُقْلَبُ على الأَيْدِي حتَّى تستوي . وفي حديث الصِّراطِ " آخِرُ من
يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكْفَأُ به الصِّراطُ " أَي يَتَمَيَّلُ وَيَنْقَلِبُ . وفي حديث
الطعامِ غير مَكْفَأٍ ولا مُودَّعٍ وفي رواية غير مَكْفِيٍّ أَي غير مَرْدودٍ ولا مقلوبٍ
والضميرُ راجعٌ للطعامِ وقيل من الكَفَاية فيكون من المعتلِّ والضميرُ سبحانه وتعالى
ويجوز رجوع الضمير للحمْد . وفي حديثٍ آخر : كانَ لا يَقْبَلُ الثَّغَاءَ إِلَّا من مُكافئٍ
أَي من رجلٍ يعرف حَقِيقَةَ إِسلامه ولا يدخلُ عنده في جُمْلَةِ المُنافقين الذين يقولون
بأَلْسِنَتِهِمْ ما ليس في قُلُوبِهِمْ قاله ابنُ الأَثيرِ وقيل : أَي من مُقاربٍ غير مُجاوِزٍ

حدّثَ مثله ولا مُقَمَّصَ رِعمَـا رفعَه ا □ تعالى إليه قاله الأزهري وهناك قول ثالث
للقُتَيْبِيِّ لم يرتضه ابنُ الأَباري فلم أَذكرُه انظره في لسان العرب .
ك ل أ .

كَلَاهُ كَمَنَعَهُ يَكُولُهُ كَلَاءٌ بفتح فسكون وكَلَاءَةٌ بالقصر وكَلَاءٌ بكسرهما مع
المدِّ في الأخير أَي حَرَسَهُ وحَفِظَهُ قال جميل : .
فَكُونِي بخَيْرٍ في كَلَاءٍ وغِبْطَةٍ ... وإِنَّ كُنْتُ قدْ أَرَمَعْتُ صُرْمِي
وبِغَمَّتِي قال أبو الحسن : كَلَاءٌ هنا يجوز أَن يكون مصدرًا كَكَلَاءَةٍ ويجوز أَن
يكون جمع كَلَاءَةٍ ويجوز أَن يكون أَراد : في كَلَاءَةٍ فحذف الهاء للضرورة ويقال :
اذْهَبُوا في كَلَاءَةٍ ا □ وقال الليث : يقال : كَلَأَكَ ا □ كَلَاءَةٌ أَي حَفِظَكَ وحَرَسَكَ
والمفعول منه مَكُولٌ وأَنشد : .
إِنَّ سُلَيْمِي وَا □ يَكُولُهَا ... ضَنَّتْ بِزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُؤُهَا